# من مكتب التحرير

بقلم محمد علي مصطفى

المفتش بوزارة المعارف ورئيس تحرير الصحيفة

---

ليست الصحيفة في حاجة إلى تقديم ، ولكن يحلو لى ان أقدمها ، فإن دافعا أحس به وأشعر بقوته ، يحرك من قلمى، ويمهد صفحة القرطاس أمامى ، ويوحى إلى الأفكار فيرسلها تباعا ، فى مثل انبلاج الفجر، وأنفاس الزهر ، ونسيم السحر ، وروعة الضحى .

ما هذا الذى أحس به ؟ لقد حرت فى أمره زمنا ثم عرفته . عرفته عرفته حقا ، فهو الشعور بالأمل الحلو المرتقب يتحقق فى أقرب مما كنا ننتظر .

قطعت الصحيفة عامها الأول — والعام من العمر قصير — ولكنها تجاوزت فيه مهد الطفولة ، ودرجت في مدارج الفتاء ، وفتح الله لها فتحاً مبينا ، وأيدها بروح من عنده . واتسع أمامها المجال ، فشرقت وغربت ، وأتهمت وأنجدت ، وحملت معها إلى كل مكان نزلت به هديا شاملا ، وحجة دامغة ، ونورا ساطعا ، ملأ الأفق ، وبهر الأبصار .

هذا هو العدد الرابع من صحيفة دار العلوم ، تختم به عامها الأول ، وقد كان عاما طيبا مباركا ، اضطرد لنا فيه التقدم ، وجرى معنا التوفيق . فتنوعت موضوعاتها ، وتناولت بحوثها المسائل المختلفة ، وشملت القديم والجديد من نزعات الأدب ، وعنيت بالإصلاح فى كثير من نواحى الحياة . وتفضل بالكتابة فيها أساتذتنا الأجلاء ، وشيوخنا الأماجد ،

وعلماؤنا المحققون ، من أبناء دار العلوم ، وسواهم من رجالات الأدب وزعماء الحركة الفكرية فى مصر والبلاد الشرقية .

وآزرنا الشبان فى إصدارها بأفكارهم ، فدبجوا المقالات الممتعة ، وجرت يراعهم بروائع الأدب ، من شعر يأخذ بمجامع القلب ، ونثر يستولى على النفس . وفاض نشاطهم فمهدوا لصحيفتهم الطرق ، ونشروها فى الملإ . وعرف الناس جميعا قدرها ، حتى صارت ذخرا لا غنى عنه لأحد من أصحاب الزعامة الفكرية والأدبية .

واشتركت فيها وزارة المعارف منذ صدر العدد الأول ، وجرى على سنتها مجالس المديريات ، وكثير من معاهد العلم ، فى مصر وغيرها من بلاد العالم . وتسابق الطلاب إلى ورد مناهلها الصافية . وكان لنا من هذا الإقبال العظيم ، الذى تجاوز ما كنا نقدره ، أكبر باعث على مضاعفة العمل وبذل الجهود فى سبيل رقيها ، واضطراد التحسين فيها ، وإصدار أعدادها فى ثياب جديدة خلابة . وسنسير بمعونة الله ، وفضل إخواننا ومؤازرتهم لنا ، فى الطريق التى رسمناها لأنفسنا ، حتى نصل إلى منزلة من الكمال تغتبط بها النفوس . والله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم ؟